ملاحظة: اللغة العربية ليست اللغة الأولى لكاتب المقال، وقد تمت ترجمة هذا المقال باستخدام أدوات الترجمة التقنية. أعتذر مقدمًا إذا كان معنى بعض العبارات والجمل غير دقيق.

توحيد الأمن في المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى - جيد أم سيء؟

من خلال تحليل المنشورات في وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية لوكالات إنفاذ القانون والمنظمات الخبيرة والعلمية، وكذلك المجتمعات الشخصية في الشبكات الاجتماعية، لاحظت بعض التغييرات في اتجاهات البيانات والتصريحات والتعليقات من المسؤولين والمتخصصين. وإن كان ذلك متأخراً جداً، إلا أن أجهزة إنفاذ القانون وغيرها من السلطات التشريعية والتنفيذية في العديد من الدول بدأت تدرك حقيقة أن المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى والأماكن التي يتواجد فيها الأطفال بأعداد كبيرة كما أن هناك .*أصبحت مرافق عالية الخطورة، وأنها أصبحت هدفاً جذاباً للمجرمين والإرهابيين تصريحات حذرة بضرورة اتباع نهج خاص لأمنها. لا توجد تفاصيل كثيرة في مثل هذه البيانات، لكن حقيقة الاعتراف بالتهديد على مستوى عالٍ بما فيه الكفاية يمكن أن يُعتبر تقدماً إيجابياً، وإن كان ذلك بشكل مؤقت.

من بين المشاركين في تطوير الحلول الأمنية للمؤسسات التعليمية وغيرها من مؤسسات الأطفال، خاصة في الآونة الأخيرة، هناك رأي متكرر، يحظى بتأييد كبير في مجتمع الخبراء، حول الحاجة إلى إنشاء مقدمة - معيار واحد (شكل أو قالب) لأنظمة السلامة والأمن للمؤسسات التعليمية. حتى أن هناك مبادرات بأن مثل هذا المعيار يجب أن يكون دوليًا. ومع ذلك، فإن السؤال الذي يطرح نفسه - ما مدى فعالية مثل هذا النهج "الموحد" لأمن المؤسسات التعليمية؟ يعتقد مؤيدو التوحيد القياسي أنه سيكون كذلك، بحجة أن مثل هذه المعايير والنماذج الموحدة مستخدمة بالفعل وناجحة تماماً، على سبيل المثال، في حماية هذه المنشآت من الحرائق أو الكوارث الطبيعية في المناطق الخطرة. وقد تم تطويرها على أساس تحليل طويل وعميق لحالات الطوارئ الحقيقية والمحتملة، الطبيعية منها والاصطناعية، وأفضل ممارسات خدمات الإنقاذ، وكذلك الوسائل التقنية الحديثة للكشف والإخطار والقضاء على الظواهر الخطيرة، مثل الحريق وتسرب الغاز (أو المواد الكيميائية الخطرة الأخرى) والزلازل والأعاصير والفيضانات وغيرها. إن تجربة استخدام هذه القوالب ناجحة جدًا، هذا صحيح حقًا.

ومع ذلك، في الحالات المذكورة أعلاه، نحن نتعامل مع ظواهر طبيعية أو من صنع الإنسان لا يمكن التخطيط لها ولا يمكن السيطرة عليها. ولكن دعونا ننظر إلى الوضع في سيناريو مختلف. في أي مؤسسة تعليمية هناك تعليمات مفصلة حول الإجراءات في حالة نشوب حريق، والتي يتم دراستها في الفصول الدراسية، وتكرارها بشكل دوري، وتجرى تدريبات وتمارين في جميع أنحاء المبنى معلقة على المخططات والعلامات الإرشادية وعلامات طرق الإخلاء ومخارج الطوارئ الرئيسية ومخارج الطوارئ وأزرار التحذير الصوتي وأجهزة الاستشعار ورشاشات المياه وطفايات الحريق وغيرها من عناصر نظام الحماية من الحرائق. تم حساب كل هذا على أساس إصدارات حدوث الحريق لأسباب طبيعية، مثل: ماس كهربائي في الأسلاك أو عطل في الأجهزة الكهربائية أو الصواعق أو الإهمال في التعامل مع الحريق أو حتى الشغب. ولكن، ماذا لو كان سبب الحريق فعل متعمد، من قبل مجرم أو أكثر هدفهم ارتكاب جريمة قتل جماعي، مستخدمين النار والدخان كسلاح. سيكون هؤلاء المجرمون قد درسوا جميع التعليمات وبروتوكولات الحريق مسبقًا، ومع وضع هذه المعلومات في الاعتبار، سيضعون خطة الحرق المتعمد. ما هي العواقب المحتملة لهذا السيناريو؟ عندما يعرف الجاني مسبقاً كل تحركات الضحايا المحتملين؟

قد يقول البعض أن هذا أمر مستبعد، وأنا أختلف معهم، لننظر إلى الإحصائيات: على الصعيد العالمي، بين عامي 2000 و2023 ضمناً، في المدارس ورياض الأطفال والكليات والجامعات، كانت هناك 249 تندرج تحت خصائص القتل الجماعي والأعمال الإرهابية. ومن بين هذه الجرائم، ارتُكبت **جريمة

جريمة منها باستخدام أجهزة وخلائط حارقة كأسلحة، وبلغ عدد الضحايا 252 ضحية (140 قتيلًا 16 و112 جريحًا)، وكان معظم الضحايا من الأطفال.
وعلى سبيل المقارنة، في الفترة من 2009 إلى 2012 في روسيا، اندلع في المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى 1504 حريق في الفترة من 2009 إلى 2012 (لم يكن أي منها غير مرتبط بالقتل الجماعي)، راح ضحيتها 42 شخصًا (9 قتلى و33 جريحًا) [1].
يُظهر هذا المثال بوضوح أن استخدام المعايير الموحدة في مجال السلامة من الحرائق فعّال حقًا في حالات الطوارئ ذات الطبيعة غير المتعمدة، حيث يبلغ معدل الإصابات 0.03 فقط. ولكن في الحالات التي يكون فيها الحريق نتيجة أعمال متعمدة، يكون معدل الإصابات بالفعل 15.8، أي بفارق أكثر من 500 مرة.
لطالما قلتها وسأقولها مرة أخرى، إن أكبر خطأ ترتكبه وكالات إنفاذ القانون في التعامل مع المجرمين الذين يرتكبون جرائم القتل الجماعي في المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى هو الاستهانة بهم. يشير تحليل جرائم القتل الجماعي والأعمال الإرهابية التي تُرتكب في المؤسسات التعليمية وغيرها من مؤسسات الأطفال بشكل مباشر إلى أن مثل هذه الجرائم نادراً ما تُرتكب بشكل عفوي أو في حالة انفعال. على العكس من ذلك، فإن معظمها يسبقها تخطيط دقيق وإعداد طويل ومضني.
لننظر إلى أحداث مدرسة كولومباين الثانوية. لو سارت الأمور وفقًا للخطة الأصلية للمجرمين، لكانت مأساة بحجم مأساة "بيسلان" أو 11 سبتمبر. كانت خطة الجناة على ثلاث مراحل في التنفيذ، وقد تم تصميمها مع مراعاة البروتوكول الأمني للمدرسة. تم تشكيل قطاعات إطلاق النار ونقاط إطلاق النار الرئيسية والاحتياطية وفقًا لاتجاهات حركة الناس أثناء الإخلاء. نعم، لقد فشلت خطتهم، وفشلت مهاراتهم الفنية الضعيفة (لم تعمل صواعق القنابل الكبيرة)، وما حدث بعد ذلك كان ارتجالاً غير مخطط له من جانب المجرمين، ولكن حتى مع هذا التطور في الأحداث - 27 ضحية (13 قتيلاً و 14 جريحاً).
لو حدث ذلك ليس قبل 25 عاماً، بل اليوم، لكانت النتيجة مختلفة، لأن جهاز التفجير اليوم لا يحتاج إلى أن تصنعه بنفسك، إذ يمكن طلب أبسط نسخة من جهاز الإشعال عن بعد على الإنترنت جاهزة الصنع، ويمكن التحكم في النظام الكامل للأجهزة المتفجرة والحارقة من خلال تطبيق في الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي. أنا لا أتحدث هنا عن إمكانيات استخدام المجرمين للطائرات بدون طيار (الطائرات بدون طيار)، حتى تلك الإصدارات المتاحة مجانًا، ولكن هذا موضوع لدراسة منفصلة. وبناءً على ما سبق، يمكننا أن نستنتج أن إنشاء واستخدام معيار أمني واحد للمؤسسات التعليمية لن يحسن من دفاعها، بل على العكس من ذلك، سيخلق ثغرة خطيرة فيها. سيتيح ذلك للمجرمين المحتملين الفرصة لبناء هجماتهم مع الأخذ بعين الاعتبار جميع نقاط الضعف في الكائن وآليات الرد على التهديدات، في سيناريوهات مختلفة. إذا تم إعداد الهجوم من قبل الطالب نفسه (ما يقرب من 45% من جرائم القتل الجماعي في المؤسسات التعليمية يرتكبها طلابها)، فلن يكون قادرًا على تعلم هذه الميزات فحسب، بل سيتعرف أيضًا على كيفية عمل هذا النظام بصريًا، على سبيل المثال، أثناء التدريبات والتمارين.

رأيي في هذه المسألة:
إنني أؤيد الحل التوفيقي. وأعتقد أن هناك حاجة بالفعل إلى وضع معيار موحد (بما في ذلك الدولي) لسلامة المؤسسات التعليمية والأماكن التي يتواجد فيها الأطفال بشكل جماعي، ولكن في شكل حد أدنى. في شكل مجموعة من المتطلبات الدنيا، ذات غرض عام، توفر قاعدة أساسية للنظام الأمني للمؤسسة التعليمية. ما هي هذه المتطلبات؟
التواجد في الكائن المحمي
- نظام مراقبة بالفيديو، سواء داخل المبنى أو على الحدود الخارجية;

مركز أمني مادي -
نظام مراقبة تقنية للدخول مع تحديد هوية الزائرين -;
نظام للرقابة الفنية على الزوار الذين يحملون أسلحة أو ذخائر أو أجهزة متفجرة أو مواد متفجرة أو -
حارقة أو سامة إلى داخل المبنى;
أزرار استدعاء الطوارئ للشرطة -
أنظمة الاتصال الداخلي بين المباني -;
مناطق آمنة في كل غرفة -.
ومع وضع الميزات الحديثة في الاعتبار أيضًا، أود أن أضيف إلى هذه القائمة كاشفًا للكشف عن المركبات الجوية غير المأهولة (الطائرات بدون طيار).
أنا متأكد من أن مثل هذه المجموعة الدنيا من التدابير الأمنية الأساسية المذكورة أعلاه يجب أن تكون في كل مدرسة أو روضة أطفال أو كلية أو جامعة. ليس هناك شك في فعالية هذه التدابير، فهي تفي بالمبدأ الرئيسي "لا ضرر ولا ضرار". ومع ذلك، كما سبق أن قلت، يجب أن يكون هذا هو الأساس فقط، ولكن يجب تطوير العناصر الأخرى للنظام الأمني لكل كائن على حدة، مع مراعاة خصوصيات المؤسسة التعليمية وطبيعة ودرجة احتمال وجود تهديدات. قد يشمل ذلك أساليب مختلفة لتنظيم وتشغيل الأمن المادي، واستخدام الوسائل التقنية للأمن ومراقبة الدخول، وأساليب التعزيز الهندسي لكل من المبنى بأكمله والغرف الفردية، وأنظمة المراقبة، والتحكم، والاتصالات، والإنذارات، والإنذارات، والإنذارات وغير ذلك الكثير.

> ملاحظة: من المهم عدم الانجراف وراء الحلول الهندسية والميزات الأمنية التقنية في منشآت مثل المؤسسات التعليمية. فليس كل ما يبدو للوهلة الأولى مفيداً وفعالاً من الناحية النظرية هو كذلك من الناحية العملية. لقد أجريت تحليلاً مفصلاً لـ "وسائل الحماية" هذه مع تحليل للتطبيق وأمثلة في هذه المقالة.

المحمي الكائن في صحيح بشكل وباستخدامها ،الاتجاه هذا في والإمكانيات السبل من الكثير هناك ممكن حد أقصى إلى أمنه مستوى رفع يمكن***.
المؤسسات أمن لضمان (أعلاه الموضحة الأساسية الأمنية التدابير باستثناء) شاملة حلول توجد لا للشيء الفردية الخصائص على بناءً ،تفرده في الفعال الأمن لنظام الرئيسية المكونات تتمثل .التعليمية المعلومات هذه إلى لهم المصرح غير الأشخاص وصول من والحد المحمي.
القتلة ضد بل والمشاغبين التافهين اللصوص ضد ليس مبني النظام هذا أن نفهم أن المهم من الرئيسي هدفهم .مسبقاً معدة خطة وفق بارد وبدم ووعي عمد عن بذلك يقومون الذين والإرهابيين منعهم هي الأمني للنظام الرئيسية المهمة .الناس من ممكن عدد أكبر قتل هو.
الخبراء، قبل من وتقييمها الضعف لنقاط عميق بتحليل دائمًا النظام هذا مثل إنشاء يبدأ أن يجب أو ،تحديدها تم التي الضعف نقاط على للقضاء بالتوصيات مفصلة قائمة الخبراء يضع أساسه وعلى أن يجب والذي ،"الأمان بروتوكول" - واحدة وثيقة في هذا كل دمج يجب .السلبي تأثيرها لتقليل المسؤولين من محدودة قائمة مع (مغلق) "رسمي" صفة على عليه والموافقة منه الانتهاء بعد يحصل في صفحتها أو تعليمية بمؤسسة الخاص الإنترنت موقع على .محتوياته إلى الوصول يمكنهم الذين إغلاق ويجب ،"الأساسي" الأمان لمعيار امتثالها عن الإبلاغ يكفي ،الاجتماعي التواصل شبكات إحدى الأخرى المعلومات جميع.
المدارس تحولت ،والعشرين الحادي القرن في ،نعم :الاعتبار في يؤخذ أن يجب مهم آخر شرط وتتطلب الخطورة عالية أهداف إلى للأطفال الجماعية الإقامة وأماكن الأخرى التعليمية والمؤسسات

هذا هل .العسكرية المخابئ أو للسجون نظائر إلى تتحول أن ينبغي لا ولكن ،خاصًا نهجًا حمايتها ممكن إنه ،نعم ممكن؟.
في يشاركوا أن يجب الذين المتخصصين ماهية مسألة إلى المقال هذا في أتطرق لن المقال هذا في هي وما (الأطفال رياض ذلك في بما) الأخرى التعليمية والمؤسسات المدارس في الضعف نقاط تقييم ،للغاية موسع موضوع هذا .أمنها لضمان نظام لإنشاء استخدامها يجب التي والأساليب الوسائل للمؤسسات المتكاملة الأمن أنظمة حول الدراسة من الثاني**** الجزء في بتضمينه وسأقوم استخدام حول النشطة للمناقشات بالنسبة أما .2025 عام في ونشرها لإكمالها أخطط والتي ،التعليمية سابق مقال في الشأن هذا في رأيي أبديت أن سبق فقد ،الأغراض لهذه التقنية والسلامة الأمن وسائل.

Roman Grishin - كاتب المقال

من النوعين هذين بين الفصل إلى أميل زلت ما أنني إلا ،الفرق يرى لا قد البعض أن من الرغم على * ،الذات عن للتعبير وسيلة هو الجماعي القتل ،المدرسة في النار لمطلق فبالنسبة .دوافعهم على بناءً المجرمين فيرتكب الإرهابي أما .الآخرين إلى فقط الشخصية رسالته نقل ويحاول الواضحة بأهدافه يسترشد فهو هذه تتبناها التي الأهداف لتحقيق ويسعى معينة إرهابية (منظمة) حركة بأيديولوجية مسترشدًا الجريمة المتطرفة (المنظمة أو) الأيديولوجية.

منقحة ،الثانية الطبعة) الأخرى التعليمية والمؤسسات المدارس في الإرهابية والأعمال الجرائم كتيب ** ومستكملة)

هو الأمن نظام لفعالية ممكن مؤشر أقصى فإن ،النظرية الناحية من حتى موجود غير المطلق الأمن إن *** ممكن حد أدنى إلى الهجوم هذا عن الناجم والضرر المحمي الشيء على الناجح الهجوم خطر تقليل.

التي التعليمية والمؤسسات الأخرى التعليمية والمؤسسات والمنظمات المدارس سلامة ضمان" **** "الأطفال من كبير عدد يرتادها منشور بتاريخ 05 يناير 2022.

2024 نوفمبر 26 في العامة والسلامة العام النظام مشروع مدونة على مرة لأول نُشر.

2024. محفوظة الحقوق جميع .“العام والأمن النظام” الدولي المشروع